

الأغاني

عبد الله إن الله لم يجعل قبر أبيك معاذاً للطالمين فخذ به برد ما في يده من مال الله فقال صدقت وأخذهما فبعث بهما إلى يوسف بن عمر وكتب إليه أن يبسط عليهما العذاب حتى يتلفا ففعل ذلك بهما وماتا جميعاً في العذاب بعد أن أقيم إبراهيم بن هشام للناس حتى اقتضوا منه المظالم .

وقال عمر بن شبة في خبره إنه لما نعي له هشام قال والله لأتلقين هذه النعمة بسكرة قبل الظهر ثم أنشأ يقول .

(طاب يومي ولذَّ شربُ السُّلافه ... إذ أتاني نَعْيُ من بالرُّصافه) .

(وأتانا البريدُ ينعي هشاماً ... وأتانا بخاتم للخلافة) .

(فاصطبحننا من خمر عازة صرّفاً ... وللهوِّنا بقية عزة) .

ثم حلف ألا يبرح موضعه حتى يغنى في هذا الشعر ويشرب عليه فغنى له فيه وشرب وسكر ثم دخل فبوع له بالخلافة .

قال وسمع صياحاً فسأل عنه ف قيل له هذا من دار هشام يبكيه بناته فقال .

(إني سمعتُ بليلٍ ... ورأى المصلّي برزّه) .

(إذا بناتُ هشامٍ ... يندُبْنَ والدَهُنّه) .

(يندُبْنَ قرماً جليلاً ... قد كان يعصُدُهُنّه) .

(أنا المخدّث حقّاً ... إن لم أنيكدهنّه)